سماحة الشيخ اليعقوبي يستنكر الحادث الذي أستهدف السيد عبد العزيز الحكيم

ويدعو الامة الى عدم التأثر بهذه المحاولات اليائسة ويبين المصالح في أنشاء ((الائتلاف العراقي الموحد))

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين صدق
الصادقين
العـ١ـدد
نشرة أسبوعية تصدر عن المكتب الاعلامي
للمرجع الديني سماحة آية الله
الشيخ محمد اليعقوبي
((دام ظله الشريف))
الثلاثاء ٢٢ ذي القعدة ١٤٢٥هـ / ٤ كانون الثاني ٢٠٠٥

الشيخ اليعقوبي يقر البرنامج السياسي الانتخابي ((لحزب الفضيلة الاسلامي))

ان التزام خط المرجعية والالتفات الى الجوانب المعنوية للعبادات شهادة للتطعيم ضد الامراض الروحية

الشيخ اليعقوبي لمراسل صحيفة الصباح : الانتخابات جزء من الحل اذا توفرت الارادة الجدية له من اطراف المشكلة العراقية

أخبار

الخميس ١٠ذق: التقى سماحة الشيخ(دامت تأييداته) بعدد من اعضاء امانة فرع ديالى لحزب الفضيلة الاسلامي واستعاد ذكريات شهداء الفضيلة من اعضاء الامانة واطلع على طبيعة العمل في مدينة بعقوبة والتحديات التي تواجهه ودعا لهم بالنصر والتأييد ومضاعفة الاجر كل الالطاف الالهية التي تشمل المرابطين في الثغور.

السبت ١٢ذق: التقى سماحة الشيخ (دامت تأييداته) بأمين واعضاء امانة فرع كربلاء لحزب الفضيلة الاسلامي وتركز الحديث عن اساليب التوعية والاعلام للانتخابات المقبلة. سماحة الشيخ يثمن جهود مركز العراق للابحاث

الأحد ١٣ذق: أوفد سماحة الشيخ(دامت تأييداته) جناب المهندس كريم اليعقوبي عضو المكتب السياسي لحزب الفضيلة الاسلامي الى مركز العراق للابحاث ليبلغ تحياته وشكره الى مدير المركز الدكتور حيدر الفريجي والاستاذ قاسم العبودي معاون مدير المركز وجميع العاملين فيه خصوصاً الدكتور غسان السعد رئيس قسم العلوم السياسية في المركز على تواصلهم مع سماحة الشيخ بالبحوث والدراسات والنشرات التي تصدر عن المركز وابدى اعجابه بالعطاء الثر كماً ونوعاً الذي افاض به المركز خلال العمر القصير لانشاءه واوضح ان هيكلية المركز ونوع نتاجاته والنشاطات التي يقوم بها والخدمات التي يؤديها هي عين ما كان يفكر بانشاءه سماحة الشيخ وها هو ذا مركز العراق للابحاث يجسد كل تلك المشاريع وهكذا تتوحد الجهود لبناء العراق الحر الكريم.

ودعا سماحة الشيخ طلبة الدراسات العليا الى الاستفادة من المركز الذي يقدّم خدمات جليلة لهم من توفير المصادر والبحوث التي يحتاجونها وتقديم الدعم المالي لطبع اطاريحهم ونشرها وتوجيههم الى اختيار المواضيع الهادفة التي تسد فراغاً في المكتبة العلمية والثقافية والاسلامية والخبرات الميدانية.

الاثنين ١٤ ذق : استقبل سماحة الشيخ (دامت تأييداته) جناب الشيخ علي القريشي مبعوثاً من الاستاذ الدكتور نديم الجابري ونقل الى سماحته جملة من النقاط عن هيكلية الحزب ونشاطاته.

الاثنين ١٤ ذق : استقبل سماحة الشيخ(دامت تأييداته) جناب الشيخ ليث القباني المدير التنفيذي لاذاعة البلاد حيث اطلع سماحته على سير عمل الاذاعة وسبل تطويرها.

الاثنين ١٤ ذق : استقبل سماحة الشيخ(دامت تأييداته) وفداً ضم العديد من ابناء الفضيلة في السماوة وتحدث لهم عن الصدق في الدعاية الانتخابية لاننا لسنا من طلاب الدنيا الذين يقولون ما لا يفعلون فعلينا ان نعد المجتمع بما هو متيسر وممكن وفق قراءة صحيحة للواقع مع الاشارة الى طموحاتنا التي نسعى الى تحقيقها والاستفقدون ثقة الجماهير بكم وهي خسارة عظيمة.

الاثنين ١٤ ذق : تفقد سماحة الشيخ(دامت تأييداته) بناية الفرع الثاني من جامعة الصدر الدينية في النجف الاشرف الذي يضم حوالي (١٤٠) طالباً في المرحلة الثانية من الدراسة والقى فيهم كلمة توجيهية تحدث فيها عن مسؤولية طالب العلم في بناء شخصيته العلمية والفكرية والاخلاقية قبل التصدي للمجتمع واشار الى الخلل الذي وقع فيه بعض افراد الحوزة العلمية في العمل الميداني خلال المدة الماضية بسبب عدم توفر المؤهلات المذكورة.

الخميس ١٧/ذق : التقى سماحة الشيخ(دامت تأييداته) بالعشرات من ابناء مدينة المسيب والناصرية وغيرهم واختار لحديثه عنواناً هو عرض الاشكالات الرئيسية على دعوة المرجعية بوجوب المشاركة في الانتخابات واجاب عليها فابتدأ بذكر بعض الادلة على وجوب المشاركة ومعنى قول سماحته بان وجوب المشاركة هي اهم من وجوب الصلاة والصوم حيث قال : ان سعي الامة لاختيار قيادة صالحة كفوءة نزيهة هي بهذه الاهمية لانها ستكون اعظم وسيلة لاصلاح الامة والقضاء على الفساد واداء وظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتي بها تقام الفرائض كالصلاة والصوم واذا كانت القيادة سيئة فانها لاتبقي صلاة ولا صياماً وستقضي على اهل الايمان كما فعل صدام وجلاوزته وقال ان الانتخابات وسيلة لانهاء الاحتلال بسحب اعذاره التي هي عدم وجود حكومة مستقرة في البلاد ثم بين موضع الانتخابات في النظام السياسي في الاسلام المتيسر تطبيقه واجاب عن الاشكال الثاني وهو عدم نزاهة الانتخابات في ظل الاحتلال بعده نقاط وفي نهاية اللقاء جرى النقاش عن تفعيل وسائل العمل الاسلامي في المسيب والتواصل المثمر بين المرجعية والقواعد المؤمنة الواعية.

الخميس ١٧/ذق: التقى سماحة الشيخ (دامت تأييداته) بوفد كبير ضم العشرات من رابطة اهل البيت للاعمال المسرحية الذين قدموا قبل ايام عملاً مؤثراً عن ليلة استشهاد السيد الصدر (قده) وعرضت المسرحية في كلية التربية في جامعة البصرة واثنى سماحة الشيخ على عمل مخرج المسرحية ومساعده وكل اعضاء فرقة التمثيل ودعا الى تطوير عمل الرابطة لتكون بمستوى مؤسسة للاعمال الفنية توصل للأمة المادة التاريخية الصحيحة وتحيي تراث أهل البيت وتخلد سيرتهم وتعالج الظواهر المنحرفة وتؤسس للنقد البنّاء فان هذه الوسيلة هي اليوم أعظم الوسائل للارشاد والتوجيه والاصلاح تتفاعل الامة معها بكل شرائحها ويزيد تأثيرها على الكتاب والمحاضرة والندوة التي تخاطب ثلة محدودة.

وكان ضمن الوفد هيئة تحرير مجلة (مرآة الاسلام) التي تصدر في البصرة.

ونشاطات

الجمعة ١٨ ذو القعدة: استقبل سماحة الشيخ (دامت تأييداته) وفداً ضم العشرات من طلبة المعهد التقني في البصرة وفي بداية اللقاء نقل الاستاذ عماد رئيس قسم التقنيات الكهربائية في المعهد تحيات الاساتذة والطلبة الجامعيين في البصرة وتحدث عن دور المرجعية في حفظ توازن المجتمع في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها الامة واشار الى الدعم الذي قدمته المرجعيات للمعهد بمجرد سقوط صدام حيث تعرّض للتدمير الشديد من قبل قوات الاحتلال لاتخاذه مقر لازلام صدام ومكنهم هذا الدعم من مواصلة العام الدراسي حتى اتموه ودعا المرجعية الى مواصلة اخذها بيد الامة نحو السعادة والسلام.

وبعده تحدث سماحة الشيخ (دامت تأييداته) ضرورة الالتزام بخط المرجعية واحترام جهودها مهما تنوعت ادوارها وممارسة النقد البنّاء وعدم الانسياق وراء حملات التشويه والتسقيط واستشهد بجملة من ادوار الائمة وقال ان ابتعاد الامة عن المرجعية سيؤدي بها الى خسارة كبيرة وأوصاهم بالوعي والحذر لخلط الاوراق الذي يمارسه بعض أعداء أهل البيت الذين غاظهم أن يتنفس شيعة أهل البيت الصعداء وتتغير المعادلة السياسية في العراق فراحوا يجيزون قتل الابرياء من النساء والرجال والاطفال وفي اقدس الاماكن ويسمونها مقاومة وجهاداً ولم نسمع منهم كلمة لمقاومة الاحتلال المتسلط على حكومات بلدانهم التي اتخذوها قواعد لضرب بلاد المسلمين ثم دعاهم سماحة الشيخ الى تحصين انفسهم وتطعيمها ضد الاوبئة والامراض الروحية والقلبية بأن يعيشوا الحياة المعنوية للعبادات وذكر لهم نماذج وامثلة عليها...

سماحة الشيخ اليعقوبي يستنكر الحادث الذي أستهدف السيد عبد العزيز الحكيم

ويدعو الامة الى عدم التأثر بهذه المحاولات اليائسة ويبين المصالح في أنشاء ((الأئتلاف العراقي الموحد))

الثلاثاء ١٥ ذق : سجلت فضائية الفرات لقاءاً مع سماحة الشيخ(دامت تأييداته) ابتدأه باستنكار الاعتداء الاثيم الذي استهدف مقر سماحة السيد عبد العزيز الحكيم في بغداد وقال ان مثل هذه العمليات لا توهن من عزيمة الرجال لانهم حينما قصدوا الى هذه المسؤولية فانهم يعلمون الضريبة التي يدفعونها في طريق ذات الشوكة كما دفعها السابقون (قدس الله اسرارهم) ثم اشار الى وجوب المشاركة في الانتخابات وعدم التأثر بهذه الاعمال الاجرامية لان الامة تؤدي واجباً شرعياً فكل ما يصيبها هو في سبيل الله تعالى وعدد سماحة الشيخ(دامت تأييداته) جملة من المصالح التي دعته الى حث اتباعه الى المشاركة في (الانتلاف العراقي الموحد) ومنها اظهار قدرة المرجعية على جمع شمل الشيعة ازاء المواقف المصيرية (ومنها) تحقيق رغبة الامة في توحد مواقف المرجعية وعدم ارباكها بتعدد القوائم (ومنها) تجنب الخلافات التي يمكن ان تحصل بين انصار كل قائمة (ومنها) ان المهام المطلوبة من الجمعية الوطنية واهمها صياغة الدستور للبلاد هي مطلب مشترك للجميع فالافضل خوضها بجهد مشترك لعدم وجود اختلاف في الرؤية (ومنها) تقليل عدد الاصوات التي تهمل والتي لاتفي بالعدد المطلوب للمقعد الواحد وهي ستكون كبيرة عندما تتعدد القوائم اما في حالة الائتلاف فسيضاف بعضها الى بعض ثم لخص سماحة الشيخ(دامت تأييداته) الأمور المطلوبة من افراد الامة (ومنها) الوعي والحذر من اختلاط الاوراق عليهم والتنبه لمؤامرات الاعداء وضلالاتهم (ومنها) نبذ الخلافات والتوحد واحتساب التضحية في سبيل تحقيقها قربة الى الله تعالى (ومنها) اتباع المرجعية فانها صمام وحدة الامة وسلامة مسيرتها.

أن التربية الصحيحة تقتضي تعليم الامة كيف تواجه مشاكلها بنفسها وتكتشف العلاج

السبت ١٢ ذق: استقبل سماحة الشيخ(دامت تأييداته) العشرات من ابناء الناصرية من المنضوين في موكب فاطمة الزهراء (ع) الذين قدموا لزيارته والاستماع الى توجيهاته وقد تحدث بكلمة استمرت ساعة تقريباً ابتدأ فيها الكلام عن التاريخ العلمي والادبي والجهادي لمدينة الناصرية ومتابعة شبابها الرسالي لتوجيهات المرجعية الرشيدة في ايام صدام اللعين وقال اذن فمن المؤكد ان عدم القيام بمعالجة ما للانقسام الذي حصل في مدينة الناصرية لم يكن اهمالاً لشأنها وانما تربية لها لتتنبه الى نقاط الخلل في البنيان وكيفية تجاوز الازمات وعدم الاتكال على القيادة فقط في ايجاد الحلول كما لو احتاج ابنك او اخوك لمساعدة في حل مسالة صعبة عليه فمن الخطا ان تمسك القلم وتحل له المسالة تفصيلياً لان ذلك سوف لا يعلمه كيف يواجه المسائل الاتية وربما سيفشل حين يمر باختبار فيها والصحيح ان تعلمه كيف يحل المسالة وتتركه يباشر الحل بنفسه وهذا هو دور الامام وبذلك يفترق عن النبي الذي يُري طريق الحق من الباطل اما الامام فلا يكتفي بالدلالة على الطريق وإنما يأخذ بيد الإنسان في طريق الكمال حتى يوصله الى الهدف لذا كانت الامامة درجة اعلى من النبوة بصريح الايات الشريفة في ابتلاء ابراهيم (ع) بالكلمات ثم قدم توجيهاته لابناء المدينة وأثنى على جهود موكب الزهراء (ع) في اقامة الشعائر الدينية وتوفير الامن لصلاة الجمعة ونشاطه الواعي في مسيرته الى كربلاء مشياً على الاقدام حيث يحاولون المرور باكبر عدد من القرى والارياف والعشائر ليوصلوا اليهم الكلمة المفيدة والبيان الواعي والإستفتاء الهادي وغيرها.

الشيخ اليعقوبي يقر البرنامج السياسي الانتخابي لحزب الفضيلة الاسلامي

السبت ١٢ ذق: أمضى سماحة الشيخ(دامت تأييداته) البرنامج السياسي الانتخابي لحزب الفضيلة الاسلامي الذي اعدته الامانة العامة للحزب وقد كتب ب (٢٤) صحيفة كبيرة وتضمن بيان اهداف الحزب ومشروعه الاستراتيجي ورؤيته ومواقفه تجاه عدة قضايا كانهاء الاحتلال وكتابة الدستور الدائم ونظام الحكم المناسب ومسالة الارهاب ومعالجة المسالة البعثية والمشكلة الكردية وعموم الاقليات والفدرالية كما قدم مشاريعه لتحسين الوضع الاجتماعي والاداري والاقتصادي والصحي وابرز اهتمامه بقطاعات المراة والشباب والطلبة واشار الى برامج عمله لانصاف هذه الشرائح واستعادة حقوقها والنهوض بواقعها ثم حدد ملامح واطر السياسة الخارجية بلحاظ انتماءات العراق وجذوره العربية والاسلامية والانسانية. وقد ابدى سماحة الشيخ(دامت تأييداته) ارتياحه للوعي والرسالية والوضوح والواقعية والخبرة التي اتصفت بها صياغة المشروع وامر بتوزيعه وجعله منهاجاً وعقد ندوات لشرحه لتثقيف ابناء الفضيلة وعموم الناس بحقوقهم وواجباتهم ووسائل بناء عراق حر كريم مبدع .

الشيخ اليعقوبي لمراسل صحيفة الصباح....

الانتخابات جزء من الحل اذا توفرت الارادة الجدية له من اطراف المشكلة العراقية

الاربعاء ٩ ذق :اجرى الاخ حسين الكعبي مراسل صحيفة الصباح في النجف الاشرف لقاءاً مع سماحة الشيخ اليعقوبي (دامت تأييداته) تحدث فيه عن الانتخابات وانها تكون جزءاً من حل المشكلة العراقية اذا كانت للاطراف في هذه المشكلة ارادة جدية للحل اما اذا لم تكن عندهم وهذا واضح من تطرفهم وتشنجهم واستئثارهم وظلمهم لحقوق الاخرين فسوف لا تكون حلاً لكنها ستسحب المشروعية والمبررات من ايديهم بعد ان يقول الشعب كلمته وينتخب القيادة التي تمثله وقد يحتاجون الى دورة من العنف يدفع ثمنها الابرياء وتؤدي الى تخريب اقتصادي واجتماعي قبل ان يقتنعوا بضرورة الحوار البناء كما حصل في الجزائر حيث فقدت (١٥٠) الف من شعبها وتعرضت لدمار هائل والاكثر من ذلك الهزيمة النفسية التي يعيشها الشعب واحتياجه الى تربية طويلة ليستعيد ثقته بنفسه وقدرته على بناء بلده اقتنعوا بعد عشر سنوات بالعودة الى الحوار فعلينا ان نتعظ بتجارب الاخرين وقال سماحة الشيخ (دامت تأييداته) ان التفجيرات الاخيرة في النجف وكربلاء دليل هزيمة وافلاس اولئك الخارجين عن ارادة الشعب الذين يريدون ان يفرضوا مطالبهم غير المشروعة بالقوة والاكراه وحول دعمه لقائمة محددة في الانتخابات العامة المقبلة اجاب سماحة الشيخ (دامت تأييداته) اننا ندعو الشعب لاختيار العناصر الكفوءة النزيهة المخلصة في اية قائمة لكننا نعتقد ان قائمة (الائتلاف العراقي الموحد) التي باركتها المرجعيات الدينية هي افضل من تتوفر فيهم هذه الصفات وبصدد الاجابة عن سؤال اخر تحدث سماحة الشيخ (دامت تأييداته) عن الصعوبات والعراقيل التي تعيق قيام نظام اسلامي كالمعمول به في جمهورية ايران الاسلامية على ارض العراق وقال ان النظام السياسي في الاسلام لا ينحصر بالنموذج الايراني فان النظام البرلماني القائم على اساس الانتخابات مع شي من التعديلات يحقق مساحة كبيرة من النظام الاسلامي.

بعض المواعظ والاسرار المعنوية لفريضة الحج

من مذكرات الشيخ اليعقوبي

(دام ظله الشريف)

ان مناسك الحج حافلة بالمواعظ والعبر والدروس المعنوية لمن تأمل فيها ابتداء من استعداده للسفر وتحضيره لمستلزماته وجوازه فيتذكر هل حصّل جواز مروره على الصراط وهل حصّن نفسه وقلبه من الرذائل المعنوية كما اصطحب شهادة للتطعيم ضد الاوبئة وهل حضّر زاده للآخرة بالتقوى (إن خير الزاد التقوى) كما حضّر امتعته لسفرة مهما طالت فانها لا تتجاوز أياماً معدودة اما الموت فهو سفر الى حياته الدائمة ويتذكر برفقاء السفر قرناءه في القبر فالرفيق المريخ المؤنس هو كالعمل الصالح القرين لصاحبه في القبر والرفيق المشاكس المتعب كالعمل السيئ (وقيضنا لهم قرناء) (فهو له قرين) وهذا لمجرد التذكرة والا فالفرق شاسع ثم يذكر نعمة ربه عليه اذ سخر له من الآلات ما تطوي به المسافات البعيدة دون عناء وحينما يفارق اهله ووطنه ومحل عمله ونمط حياته الذي تعوده يتذكر غربته بعد الموت ومفارقته لماله وأحبته الذين افنى عمره لخدمتهم ولم يصحبه الا عمله.

وحينما يتجرد عن ملابسه ويرتدي ثوبي الاحرام يستشعر ذهابه الى ربه وحيداً فريداً (ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ماخولناكم وراء ظهوركم ومانرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء) مؤتزرا كفنه فقط وان يفهم من الاحرام تخليه وتوبته عن سيرته السابقة وبدء صفحة جديدة بيضاء من العمل لا يملأها الا بما هو صالح وحينما يطوف

ولو شاهدتم معي منظر المسلمين من شتى دول العالم على اختلاف جنسياتهم والوانهم ولغاتهم يسعون بصوت واحد في كتائب والوية ومجاميع وترتفع امامهم اعلامهم وراياتهم متوجهين جميعا نحو الجمرات ليرجموا الشياطين التي تبدو عاجزة ساكنة جامدة متحجرة لا تملك ان تدافع عن نفسها ويرجع الجميع مزهوين بالانتصار وإصابة الشياطين لرأيتم منظرا مهيباً مهولاً وكم تمنيت لو ان هذه الملايين توحدت بهذه الهيئة وبهذا الحماس والاندفاع لترفض طواغيت الارض والقوى المستكبرة لاستطاعت ان تهزمها بدون سلاح ولا تحتاج ازيد من هذه الحجارة ولكن عليها ان ترجم اهواء النفس الامارة بالسوء قبل ذلك فان النصر على الاعداء لا يتحقق الا بعد الانتصار في ميدان الجهاد الاكبر داخل النفس مع جنود الشيطان وهناك على صعيد منى وداخل الحرم المكي الشريف وفي كل زمان ومكان تعيش الامل والامنيات السعيدة يوم العيد الاكبر حينما يأذن الله تبارك وتعالى لوليّه الاعظم بالظهور فيوحد هذه الجموع ويقودها نحو الخير والسعادة ويحكم بالقسط والعدل.

وحينما تتجول في مكة ستجد في كل مكان ذكرى للرسول الاكرم (ص) ومعلماً من معالم الاسلام التي لها مكان شامخ في قلوب اهله فهنا ولد رسول الله (ص) وهنا عاش في كنف جده عبد المطلب وعمه ابي طالب وبين هذه الازقة كان يتردد وفي هذا الغار الذي يسمو عاليا ويطل على الانسانية كلها كان يتعبد وفي هذا الشعب حاصرته قريش مع عمه وزوجته واصحابه عدة انجاهم الله تبارك وتعالى.

وفي المدينة حيث المسجد النبوي الشريف الذي شهد مقر اعظم قيادة عرفتها الانسانية واكملها وأنبلها وأشرفها ومنها اقام دولته المباركة التي ما لبثت ان اشرقت بنورها على الارض كلها وتقف عند مرقد الرسول العظيم (ص) وستشعر انك امام قائدك ونبيك الذي تعرض عليه اعمال الامة كلها اسبوعيا مرة او مرتين (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) وحينئذ يستحضر المسلم كل سجل اعماله ليصلح السيئ منها ويطلب القبول والزيادة من الصالح ببركة أحب الخلق الى الله تبارك وتعالى وقريباً من المرقد الشريف بيت علي وفاطمة (ع) الذي اذن رسول الله (ص) ببقاء بابه مشرعة الى المسجد وسد كل الابواب الا هي وكان (ص) يستأذن للدخول عليها وتتذكر ما جرى على هذا البيت وأهله بعد رحيله (ص) ثم تزور الائمة الهداة المظلومين في البقيع وقبور عظماء الاسلام وابنائه البررة الذين اختارهم الله تعالى من دون الاجيال ليكونوا الطليعة الرسالية التي تحملت اعباء تأسيس بناء الاسلام الشامخ وتتجول في معالمه مدينة الرسول (ص) فهذا مسجد قبا الذي صلى فيه النبي (ص) اول وصوله الى المدينة بعد هجرته من مكة وهذا مسجد القبلتين الذي كان يصلي رسول الله (ص) فيه الى القبلة الاولى بيت المقدس فنزل عليه الروح الامين بأمر الله تبارك وتعالى بالتحول الى الكعبة فاستدار وأتم صلاته وهذه بقية المساجد وكل واحد منها نقطة مضيئة في تاريخ الاسلام وهذه آثار الخندق الذي

حول بيت ربه يعلم نفسه كيف يجعل الله تبارك وتعالى هدفا في كل تفاصيل حياته ومحورا لكل اعماله ثم يصلي لربه فلا يعبد الا الله ولا يسجد الا لله ولا يطيع الا الله ولا يخضع الا الله فاذا فعل ذلك كفاه الله حقارة وذل طاعة غيره والخنوع والعبودية للمخلوقين.

وحينما يجلس وسط المسجد الحرام وفي قبالة بيته يستشعر الهيبة والجلالة لخالقه العظيم وامتنانه وشكره لجليل نعمه وجميل صنعه ويستشعر الحياء من التقصير في حق طاعته والهمة والعزيمة في التغيير نحو علاقة افضل مع ربه.

وهكذا يسترسل في هذه الاجواء والمعاني القدسية في سعيه بين صفا والمروة ووقوفه في عرفات والمشعر الحرام ومبيته في منى وذبحه للهدي وحلقه لرأسه حتى اذا وقف لرمي الجمرات أخذه الحماس لرمي النفس الامارة بالسوء بسهام الورع والتقوى والشوق الى رضوان الله تبارك وتعالى ورمي شياطين الانس وطواغيت الارض واولياء الشيطان بسهام الاخلاص لله تبارك وتعالى والالتزام بشريعته الكاملة وعدم الانخداع بالمغريات او الخوف ونحوها من الوسائل البالية لشياطين الانس والجن.

سنين عاشوا فيها سنوات محنه وهنا كان بيت الزوجية السعيدة المثالية التي قضاها مع أم المؤمنين خديجة هذه الارض وفي ثرى هذه البقعة الطاهرة (الحجون) دفنت اجساد جده وعمه وامه وزوجته ومن هنا انطلق نور الاسلام ليضيئ للبشرية طريق السعادة والكمال وهذا هو البيت العتيق الذي جعله الله مثابة وأمنا يتوجه اليه المسلمون من كل اصقاع الارض هذه هي مكة ومعالمها التي اغتصب رسول الله (ص) منها قلبه ونفسه وروحه غصباً وهو يغادرها الى ارض الهجرة (المدينة المنورة) بأمر الله تبارك وتعالى فمضى (ص) وهو يتلفت الى الوراء ليملأ ناظريه من الارض المقدسة حيث يتوسطها اول بيت وضع للناس وودع فيها ذكريات الاهل والاحبة وسنوات الجهاد والدعوة الى الله تبارك وتعالى والعبادة المخلصة له واشفق على قلبه الرب الرؤوف الرحيم فطيب قلبه بكلمات نزل بها الروح الامين (ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) وصدق الله وعده فاعد النبي (ص) الى مكة فاتحا منتصرا بعد ثمان سنوات.

وتقطع الطريق من مكة الى المدينة وهي تزيد على اربعمائة كيلومتر فتتذكر معاناة النبي (ص) واصحابه كيف قطعوها ورجال قريش الاشداء تلاحقهم وتبحث عنهم وهم قلة مستضعفون حتى حفره النبي (ص) واصحابه حول المدينة لحمايتها من هجمة قريش الظالمة وهناك في احد رقد سبعون شهيداً يتقدمهم حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير ونظرائهم من خيرة ابناء الاسلام فقدهم النبي (ص) في معركة احد نتيجة عصيان بعض اصحابه وميلهم الى الدنيا فحولوا النصر الى خسارة. وهذا هو جبل احد الذي استدار حوله خالد بن الوليد بمن معه من المشركين لينقض على جيش النبي (ص) فصار له ذكرى عميقة في قلب النبي (ص) فخاطبه بعد مدة وكان عائداً الى المدينة ((وأحد: جبل يحبنا ونحبه)) حيث استودع في ظله تلك الثلة الطاهرة.

اكتب هذه الكلمات ولا اصدق ان سنة كاملة مرت على تلك الايام وكيف طابت نفوس المؤمنين بمغادرة تلك المشاهد المشرفة وكم اهلوا من الدموع وقذفوا الزفرات والآهات من اعماقهم وهم يلقون نظرات الوداع عليها وها نحن نتجرع مرارة الفراق ويعتصر قلوبنا الالم حتى يأذن الله تبارك وتعالى لنا بالعودة اليها او يقبضنا اليه راضين مرضيين إنه ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة وهو ارحم الراحمين.

استفتاءات الحج أعزكم

الاحرام من المواقيت

س ١ / حصلت مشكلة في العام الماضي وإرباك حول قضية الاحرام فأحرم بعضهم من الطائرة وآخرون من جدة وذهب آخرون الى الجحفة. فما هو الموقف الشرعي الصحيح للحجاج العراقيين (أيدهم الله تعالى)؟

ج: الاحرام للحج لابد ان يكون من المواقيت، والميقات للحجاج العراقيين الذاهبين براً من مسجد الشجرة قرب المدينة المنورة، اما المسافرون جواً فان حصل عندهم الاطمئنان أن الطريق الجوي يمرّ على بعض المواقيت (ونعلم ذلك من سؤال اهل الاختصاص) والمفروض عدم جواز عبور المواقيت الا باحرام فيجب الاحرام من الطائرة ولما كان الاحرام قبل الميقات غير جائز فيمكن إيجابه بالنذر بالصيغة الشرعية وعليهم ذبح شاة كفارة للتظليل المحرم على الرجال وإن لم يحصل مثل هذا الاطمئنان - كما هو المنقول عن الثقات - او قلنا ان عبور الطائرة لا يعدّ مروراً بالميقات أو يعقد المسافر عزمه أنه قاصد للسفر الى جدة وليس الى مكة فعلى هؤلاء أن يذهبوا من جدة الى أحد المواقيت والاقرب اليهم هو الجحفة التي تبعد عن جدة حوالي (١٨٠) كم ويحرموا من هناك والفرصة لمثل هذا العمل ميسّرة بعد ان تحرّر الشعب العراقي من قيود صدام اللاانسانية وتوجد سيارات مكشوفة في مطار جدة يمكن استئجارها لهذا الغرض حيث يلتزم اتباع اهل البيت (ع) بحرمة التظليل تأسياً برسول الله (ص) والائمة المعصومين (ع) من أهل بيته حتى اصبحت هذه الظاهرة من اوضح العلامات لشيعة أهل البيت (ع). واذا تعذر الذهاب الى الجحفة فيحرم الحجاج من جدة بالنذر ويجددونه عند الوصول الى الحديبية باعتبارها أدنى الحل.

١ حرمة التظليل مطلقاً

س ٢ / هل يحرم التظليل على كل حال ام هو خاص بحالة وجود الشمس او المطر فلو كان السفر ليلاً ولا يوجد مطر فلا يحرم التظليل؟

ج: حرمة التظليل مطلقة على كل حال لاطلاق الادلة وذكر الشمس والمطر في بعضها من باب اوضح المصاديق لا للحصر بها. ويُفهم من بعضها ان المطلوب من الحاج هو البروز والظهور لمن احرم له وليس بلحاظ ما ظهر له.

عدم حرمة ركوب المصعد الكهربائي

س ٣ / استشكل البعض على ركوب المحرم في المصعد الكهربائي باعتبار ان فيه سقفاً متحركاً.

ج: حرمة التظليل مقيدة بحالة السير وحركة المصعد الكهربائي لا تعتبر سيراً عرفاً كما ان سقف المصعد لا اثر له فوجوده كعدمه لوجود سقف البرج الذي يتحرك فيه المصعد وفي مثل هذه الحالة لايحرم التظليل.

تحصيل الرخصة بالسفر ببذل المال

س ٤ / هل يجوز لمن يريد الحج ان يستعمل جاهه أو يدفع اموالا للجهات المسؤولة حتى يحظى بالرخصة من دون المرور بالقرعة ونحوها من الضوابط الرسمية.

ج: لا يجب عليه ذلك حتى لو كان مستطيعاً مالياً. نعم، لو تعلق الحج بذمته لاستطاعته في سنين سابقة وجب عليه فعل هذا ونحوه من اجل تمكينه من ابراء ذمته مع مراعاة اخلاقيات التعامل مع الآخرين وحفظ النظام الاجتماعي العام.

مخالفات شرعية يرتكبها الحجاج

س ٥ / هل اطلعتم خلال سفركم العام الماضي على اخطاء وقع فيها الحجاج يمكن ان تنبّهوا اليها المؤمنين ليجتنبوها وما هي نصائحكم للحجاج؟

ج: تتضمن شعيرة الحج اعمالاً وسلوكيات ذات أبعاد فقهية واخلاقية واجتماعية واذا اراد المسلم ان يحظى بالالطاف الالهية المدخرة لمن حج بيت الله الحرام فعليه ان يلتزم بها جميعاً وهذا ما يندر وجود من يلتفت اليه والحد الادنى من وظيفة الحاج ان يأتي بما يبرئ ذمته امام الله تعالى من افعال وتروك وقد وضعها الفقهاء في كتيبات مستقلة ليسهل على الحاج اصطحابها والاستفادة منها وهي تقتصر على ذكر الاحكام الفقهية التي تبرئ ذمة المكلف اما الجوانب الاخلاقية والاجتماعية فتتكفل بها كتب أخرى.

وقد شاهدت خلال سفري العام الماضي عدة مخالفات شرعية منشأها الجهل وعدم الاستعداد الكافي قبل السفر الى الحج باستيعاب المسائل المتعلقة به وعدم وجود العدد الكافي من المرشدين القادرين على تعليم الحجاج لكل تفاصيل المسائل وقيادتهم لاداء الاعمال بشكل صحيح إضافة الى عدم تورّع متعهدي نقل الحجاج واهتمامهم بالربح المادي لا المعنوي وعدم اكتراثهم لتضييع الحجاج لهذه الشعيرة المقدسة. فقد رأيت كثيرا من الحجاج بلا مرشد ديني وراحوا يتشبثون بأي مجموعة ليتابعوها الاعمال من دون السؤال هل ان وظيفتهم هذا العمل ام غيره فلعل هذه المجموعة قد سبقتهم بفعل معين لم يؤدوه هم.

ومن هذه المخالفات:

١ - عدم الوقوف في الحدود الشرعية للشعائر المقدسة كعرفات والمزدلفة وعدم الوصول الى نهاية السعي بين الصفا والمروة.

٢ - مخيمات الحجاج العراقيين كانت خارج حدود منى كما هو مؤشر في اللوحات فكان عليهم ان يقتربوا الى داخل الحدود ليؤدوا مناسك منى كالحلق والمبيت.

٣ - الالتفات في الطواف حول الكعبة عنها وعدم الالتزام بكون الكعبة إلى يسار الطائف في جميع الأشواط.

٤ - عدم التورع عن النجاسات عند التخلص من البول والغائط او بسبب خروج الدم ونحوها.

٥ - عدم الاهتمام بالاحرام من الميقات للمسافرين جواً كما تقدم مع تمكنهم من الذهاب اليه.

٦ - المهاترات الكلامية والفحش من القول والجدال والنزاع على اتفه الامور هذا غير الغيبة - اعاذنا الله واياكم - مع ما جاء في القرآن (لافسوق ولاجدال في الحج).

٧ - دخول الرجال الى الشقق المخصصة للنساء للالتقاء بذويهم من دون الاعلام الكافي ولا التحرز الكافي ايضا من جهة النساء مما أدى الى ظهورهن بلا حجاب امام الرجال.

٨ - عدم الالتزام بالصلاة عند مقام ابراهيم (ع) وعدم الالتزام بالمرور بينه وبين الكعبة عند الطوف كما هو المشهور لدى الامامية رغم عدم المشقة في الالتزام بذلك.

٩ - عدم الترتيب في مناسك منى حيث اولها الرمي ثم الذبح ثم الحلق.

١٠ - حلق او تقصير بعض الحجاج لبعض رغم عدم حلهم من الاحرام بعدُ وأخذ الشعر من تروك الاحرام له ولغيره.

١١ - بعض المحرمين كان يستعمل جهاز الهاتف النقال وهو لا يخلو من اشكال لحرمة تغطية الاذن على المحرم وعلى اي حال فان كتب المناسك التي الفها علماؤنا مليئة بالالتفاتات التفصيلية التي ينبغي الاطلاع عليها.

س٦/ ما هي الامور التي تنصح الحجاج باصطحابها؟

ج: اول هذه الامور واهمها المرشد الديني ذو الفضيلة العلمية والأخلاق الحميدة الحريص على هداية الحجاج وتعريفهم مناسكهم وثانيها: المتعهد الإمين الذي يخلص في خدمة الحجاج طالباً الاجر والثواب من الله تبارك وتعالى الخبير بشؤون رحلات الحج ومتطلباتها والبصير بالاماكن والمشاهد والشعائر المعظمة حتى يوقفهم على المناسك والشعائر بدقة، وثالثها: القرآن الكريم اذ من المستحب ختم القرآن مرة في سفرته الى الحج، ورابعها: كتاب مناسك الحج لمرجع تقليده حتى يراجعه باستمرار عند كل موقف يصل اليه والافضل ان يأخذ عدة كتب للمراجع الذين تدور الاعلمية فيهم ويعمل باحوط الاقوال، وخامسها: كتاب الادعية والسنن والمستحبات. وسادسها: بعض المستلزمات الضرورية كثوبي الاحرام والافضل ان يأخذ بديلاً له خشية تنجسه او تلفه ومقص للتقصير وماكنة للحلق ودفتر وقلم ليسجل مذكراته ومشاهداته ونظراته.

وسابعها: بعض الكتب التي تناولت الجوانب الاخلاقية والروحية والاجتماعية للحج لكي يعيش المسلم المعاني الحقيقية لمناسك الحج وليملأ وقته بما هو مفيد بدلاً من الاحاديث الفارغة او التسكع في الاسواق. وقد كتب الكثيرون في هذه الامور كالشهيد علي شريعتي الذي يروي احد الاساتذة المغربيين انه دخل على الشهيد الدكتور مفتح في مكة فرآه يقرأ في كتاب (الحج: الفريضة الخامسة) للشهيد الدكتور علي شريعتي وهو يبكي. وللشهيدة بنت الهدى ذكريات عن سفرتها الى الحج وتناولت كتب الاخلاق كجامع السعادات واحياء علوم الدين للغزالي الاسرار المعنوية للحج.

وثامنها: ان يقرأ آداب المعاشرة مع الاخوان والتعامل الاسلامي النظيف من الآخرين لان السفر ميزان الاخلاق وان مدة السفرة البالغة عشرين يوما بالمعدل تتطلب شيئا من الصبر وسعة الصدر والايثار والتراحم والتعاطف والتعاون وغيرها. وتوجد كتب في آداب العشرة كما ان صاحب كتاب وسائل الشيعة جمع أحاديث الائمة الاطهار (ع) في الجزء الثامن من الكتاب فينبغي وضع خلاصة لها في دفتر خاص لتسهل مراجعتها باستمرار واشير هنا الى ان كثيرا من هذه النصائح لا اتوقع ان كل الحجاج قادرون على الاخذ بها وهنا تكون مسؤولية المرشد الديني كبيرة في ممارسته لوظيفته على طول السفرة ليرشدوهم الى هذه الامور وليحرص على اقامة صلاة الجماعة بهم وعقد المحاضرات والندوات ومجالس الذكر لاهل البيت (ع) باستمرار وان يبيّنوا لهم عظمة الفريضة التي انطلقوا لادائها ومنها قول الامام الصادق (ع): (الحجاج يصدرون على ثلاثة أصناف: صنف يعتق من النار وصنف يخرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته امه وصنف يحفظ في أهله وماله فذاك أدنى ما يرجع به الحجاج) وعن الامام الصادق (ع) قال: (الحاج والمعتمر وفد الله إن سألوه اعطاهم وإن دعوه أجابهم وإن شفعوا شفعهم وإن سكتوا ابتدأهم ويعوضون بالدرهم الف درهم) وعن الامام الرضا (ع): (ما وقف أحد في تلك الجبال الا استجيب له فأما المؤمنون يستجاب لهم في آخرتهم واما الكفار فيستجاب لهم في دنياهم)

الحجاج والانتخابات

س/ بعد ان أمرت الحوزة الشريفة بوجوب الانتخابات لوحظ انها ستكون قبل عودة الحجاج من بيت الله الحرام والكثير من المؤمنين سيؤدون هذه الفريضة، فما هو تكليفهم في هذه المسألة

بسمه تعالى / اذا امكن الرجوع قبل موعد الانتخابات فهو متعين، والا فليطالبوا المسؤولين العراقيين هناك بتوفير صناديق اقتراع خاصة بهم شأنهم شأن العراقيين المقيمين بالخارج

جميع الحقوق محفوظة
لموقع سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي